طلبة السنة ثانية تسيير

مقياس الفساد وأخلاقيات العمل

المحاضرة الأولى : تعريف الفساد

مقدمة:

* إن الفساد ظاهرة قديمة عرفتها البشرية على مر كل الأزمنة، وقد كانت العامل الأساسي في

انهيار وسقوط أغلب الحضارات والإمبراطوريات والأنظمة ومحرك للثورات والانتفاضات قديما

وحديثا، وهي ظاهرة لا تعترف بالحدود الزمنية ولا بالحدود المكانية، حيث وجودها لا يقتصر على مجتمع ما أو دولة دون أخرى، فلا يوجد على وجه البسيطة ذلك المجتمع الفاضل الذي يخلو من الفساد و المفسدين، فهو متفشي في الدول المتقدمة والدول النامية، وان كان استشراؤه في هذه الأخيرة أكثر وتأثيره أخطر.

* ينتشر الفساد حيث تنعدم سيادة دولة القانون وتنحسر العدالة…..
* إن إشكالية الفساد كجريمة كونه يختلف عن الجرائم التقليدية، إذ لا يوجد ضحية واضحة

لتقدم الشكوى، فأحد الأطراف هو المستفيد من الجريمة وهو أكثر دراية بتفاصيلها، لذلك لا يقوم

بالإبلاغ عنها، وكذلك الطرف الآخر إن وجد فغالبا لا يكون له مصلحة في الإبلاغ عنها، كما أن

جرائم الفساد الإداري غالبا ما تكون جرائم خفية تتم بصورة سرية.

* والفساد ظاهرة متعددة الجوانب بالنظر لتعدد صوره ومظاهره التي أخذت تتجاوز حدود

الدولة الواحدة، لتصبح ظاهرة دولية معولمة، لم يعد من الممكن التعامل معها من خلال الإجراءات

الوطنية فقط، خاصة في ظل التقدم العلمي والتكنولوجي الهائل، الذي كان من انعكاساته السلبية

تطور وسائل وأساليب ارتكاب الفساد الإداري الذي أصبح يتخذ أشكالا جديدة ومتطورة يصعب

التعرف عليها أحيانا. كما تفنن مرتكبوه في كيفية زيادة ثرواتهم بصورة غير مشروعة ولم تعد الوظيفة العامة لديهم أداة لخدمة المجتمع، وإنما أصبحت سلعة يتاجرون بها ويستثمرون سلطاتها لتحقيق أغراضهم الشخصية ومصالحهم الخاصة بل ومصالح أقاربهم وأصدقائهم.

* إن مواجهة الفساد والحد منه لا تتم من خلال الشعارات و الدعايات الإعلامية.
* الجزائر تبنت وصادقت على:
* اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد التي تبنتها الجمعية العامة بنيويورك بتاريخ 31 أكتوبر 2003.
* اتفاقية الاتحاد الإفريقي حول الوقاية من الفساد ومكافحته المعتمدة في مابوتو يوم 11 جويلية 2003
* كما سنت قانون لمكافحة الفساد و هو القانون 06-01 المؤرخ في 20/02/2006 والقوانين المعدلة له :
* الأمر 10/05 المؤرخ في 26/08/2010.
* القانون 11/15 المؤرخ في 2 أوت 2011.

 الهيئة الوطنية للوقاية من الفساد و مكافحته (ONPLC) <http://www.onplc.org.dz>

1. **مفهوم الفساد:**

تتردد كلمة الفساد كثيرا في معاجم اللغة العربية وفي مؤلفات االباحثين والمفكرين، وثد تختلف شيئ ما في التفاصيل غير أن تؤدي في النهاية إلى تدمير و تخريب هذا المجتمع طال الزمن أو قصر.

تكرر لفظ الفساد ومشتقاته في القرآن الكريم **خمسين مرة .**

و لا يختلف الأمر كثيرا في اللغات الأخرى، فقد يرد بمعنى وسيلة لرشوة قاض أو حاكم: (Moyens de corrompre un juge ) أو (Changement vicieux dans les texte) أو تحريفا لنص

(Dénaturation du contrat) أو تحريفا لعقد (Dépravation de la vérité) تشويها للحقيقة

أو اللاعدل (Injustice) أو (Oppression) الجور والاضطهاد (Putréfaction) الانحلال والتعفن (Destruction) والتدمير والتلف والإبادة (Tyrannie) الطغيان.

أما في اللغة الانجليزية فله دلالات واستعمالات متعددة أيضا، حيث اشتق مصطلح الفساد

 (Corruption)

 وإساءة استعمال السلطة والنفوذ (Misuse of authority and power)

(Fraud) التهرب ، (Extravagance) والإسراف والتبذير

 **اصطلاحا**

تتعدد تعريفات الفساد التي ساقها الفقه بمختلف تخصصاته، سواء كان فقهاء علم القانون، أو

العلوم الإدارية، أو علم الاجتماع كل من زاويته...ما يهمنا الفساد الاداري سنراه لاحقا.

* **تعريف الفساد من منظور المنظمات والهيئات الدولية**

**-1 البنك الدولي 2- منظمة الأمم المتحدة 3- الانتربول الدولي 4** **منظمة الوحدة الإفريقية**

تعتبر منظمة الوحدة الإفريقية من أوائل المنظمات السباقة في مجال مكافحة الفساد، إذا قامت

بالمصادقة على اتفاقية الاتحاد الإفريقي لمنع الفساد ومكافحته بمابوتو( الموزمبيق) في 11 جويلية 2003 ، غيرأن هذه الاتفاقية لم تُعرف الفساد، بل اكتفت بالإشارة إلى صوره ومظاهره فقط ، حيث نصت المادة

الأولى منها على أنه يقصد بالفساد: "الأعمال أو الممارسات بما فيها الجرائم ذات الصلة التي تجرمها

." الاتفاقية، والمشار إليها في المادة 04

**-5 تعريف منظمة الشفافية الدولية https://www.transparency.org**

عرفت منظمة الشفافية الدولية في بداية عهدها الفساد بأنه:"سوء استخدام السلطة العامة لربح منفعة

خاصة. " أو أنه:"عمل ضد الوظيفة العامة التي هي ثقة عامة "

وتفرق منظمة الشفافية الدولية بين نوعين من الفساد هما :

 (according to rule corruption) -1 الفساد بالقانون التي تدفع فيها الرشاوى للحصول على الأفضلية في خدمة يقدمها مستلم الرشوة وفقا للقانون.

 (against the rule corruption) -2 الفساد ضد القانون الرشوة على خدمة ممنوع تقديمها.